



د. اللولو القحطاني

دكتوراه الإعلام الرقمي



دراسة نقدية بعنوان

تأثير تصفح تطبيق تيك توك على درجة الانتباه والتركيز لدى الشباب
السعودي: دراسة شبة تجريبية على طالبات كلية الاتصال والإعلام

د. اللولو القحطاني

2 3 2 0 0 0 7 0 2

تحديد متغيرات الدراسة من العنوان

المتغير التابع

المتغير المستقل

مجال التطبيق

نوع الدراسة

تأثير تصفح تطبيق تيك توك على درجة الانتباه والتركيز لدى الشباب السعودي
دراسة شبه تجريبية على طالبات كلية الاتصال والإعلام
د. حسناء منصور

المجلة المصرية لبحوث الرأي العام- المجلد الثاني والعشرون- العدد الأول يناير / مارس 2023

الوسيلة هي الرسالة بمعنى أن طبيعة الوسيلة الإعلامية وليس مضمونها هي الأساس في تشكيل المجتمعات⁽⁸⁾

مشكلة الدراسة

المجلة المصرية لبحوث الرأي العام- المجلد الثاني والعشرون- العدد الأول يناير / مارس 2023

أسئلة الدراسة

نقد مشكلة الدراسة

الوسيلة هي الرسالة بمعنى أن طبيعة الوسيلة الإعلامية وليس مضمونها هي الأساس في تشكيل المجتمعات⁽⁸⁾.

مشكلة الدراسة

شهد العالم في الفترة الأخيرة تحولاً ملحوظاً في المستوى التكنولوجي وتطوير وسائل الاتصال: أبرزها التطور الهائل في إمكانات أجهزة الهاتف النقالة والذكاء الاصطناعي والأقمار الصناعية والتي أتاحت للإنسان القدرة على التواصل عبر الزمان والمكان بلا قيود أو حدود.

ويعد التيك توك من أسرع التطبيقات نمواً وانتشاراً في العالم، وقد اكتسب شهرة متزايدة في العامين الماضيين، خاصة بين طلاب الجامعات⁽⁹⁾ كأحد أهم تطبيقات الوسائط الاجتماعية سريعة النمو في جميع أنحاء العالم، والمتخصصة في تقديم خدمات الترفيه الخفيف⁽¹⁰⁾ كما تشير آخر الإحصاءات إلى أن المملكة العربية السعودية الأولى عربياً في استخدام هذا التطبيق⁽¹¹⁾.

وعلى الرغم من أن السمة المميزة لهذا التطبيق أنه يقدم محتوى كوميدياً أو ساخراً يهدف على التسلية والمتعة إلا أن نتائج الدراسات العربية والأجنبية أكدت تأثيراته السلبية على مستخدميه لاسيما بين فئة الشباب والمراهقين⁽¹²⁾.

وقد لاحظت الباحثة اهتمام أغلب الدراسات السابقة بالتأثيرات الأخلاقية والاجتماعية والنفسية لهذا التطبيق بينما لا توجد دراسة - في حدود علم الباحثة - تناولت تأثيراته ودرجة الانتباه والتركيز لدى مستخدميها (سوى دراسة أجنبية واحدة) خاصة وأن هناك إحصاءات تشير إلى وجود تأثيرات لهذا التطبيق على التركيز والانتباه منها على سبيل المثال ما كشفت عنه بعض الإحصاءات: أن مقاطع الفيديو الأفضل أداءً على تيك توك تتراوح مدتها بين 21 و 34 ثانية، وأن متوسط مدة الجلسة الواحدة 10.85 دقيقة⁽¹³⁾، مما يعني أن متصفح تيك توك يشاهد في المتوسط أكثر من 20 مقطعاً مختلفاً في الجلسة الواحدة، فهل مشاهدة هذا الكم من المقاطع في هذا الوقت القصير يؤثر على قدرة الشخص على التركيز والانتباه أم لا ؟، وهل هذه المقاطع القصيرة يمكن أن تقيد مشاهدتها بمعلومة تبقى في أذهانهم أو تتجذّر في توصيل فكرة تطور حياتهم أم أن كل مقطع يشاهدونه يمحو الذي قبله، فيخرج المشاهد بالنهاية دون أدنى استفادة، بل وقد يؤثر ذلك على قدرته على الانتباه والتركيز ليصدق بذلك ما افترضه ماكلو هان في نظريته الشهيرة " حتمية التكنولوجيا " والتي افترضت أن وسائل الإعلام لا تنقل لنا فقط المعلومات ولكنها أيضاً تخبرنا بنوع العالم الموجود، وهذا لا يجعل حواسنا فقط تتأثر ولكنها تغير في الواقع شخصيتنا⁽¹⁴⁾.

لذلك فقد وجدت الباحثة أنه من المهم تناول تأثيرات تطبيق تيك توك على قدرة الشباب الجامعي على التركيز والانتباه.

تأسيساً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي: ما تأثير تصفح موقع تيك توك على تركيز وانتباه الشباب السعودي؟

إيجابيات مشكلة الدراسة

✓ الأهمية العلمية والعملية لمشكلة الدراسة، فمشكلة الدراسة تتناول قضية حديثة ومهمة في عصر التكنولوجيا الرقمية، موضوعاً ضمن إطار نظري يتناول الجوانب النفسية والاجتماعية لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعطي عمقاً أكاديمياً للدراسة ويبرز أهميتها العلمية، وللمشكلة أيضاً أهمية عملية مباشرة حيث إن تأثيرات تطبيق تيك توك على الشباب تمس جانباً مهماً من حياتهم الدراسية والاجتماعية.

✓ مشكلة الدراسة واضحة ومحددة، وهي تأثير استخدام تطبيق تيك توك على تركيز وانتباه الشباب السعودي، ما يسهل على القارئ فهم الأهداف والتوجهات البحثية ونطاق البحث.

✓ تناولت ميزات متغير الدراسة المستقل (تطبيق التيك توك)، وأشارت لوجود تأثيرات سلبية له من الدراسات السابقة.

✓ تم دعم مشكلة الدراسة بإحصائيات من مجال الدراسة، مما يضفي مصداقية وأهمية على البحث، مثل الإشارة إلى أن السعودية تعد الأولى عربياً في استخدام تطبيق تيك توك.

✓ الإشارة إلى قلة الدراسات التي تناولت تأثيرات تيك توك على التركيز والانتباه. وتوضيح كيف أن البحث الحالي يملأ فجوة معينة، ما يجعل الدراسة ضمن اللبنة الأولى التي تناولت هذا الموضوع الفريد.

✓ قدمت تساؤلات فرعية، وخُتمت بتساؤل رئيسي يرسم حدود الدراسة، وبالإجابة عنه يتحقق هدف البحث.

الوسيلة هي الرسالة بمعنى أن طبيعة الوسيلة الإعلامية وليس مضمونها هي الأساس في تشكيل المجتمعات⁽⁸⁾.

مشكلة الدراسة

شهد العالم في الفترة الأخيرة تحولاً ملحوظاً في المستوى التكنولوجي وتطوير وسائل الاتصال: أبرزها التطور الهائل في إمكانيات أجهزة الهواتف النقالة والذكاء الاصطناعي والأقمار الصناعية والتي أتاحت للإنسان القدرة على التواصل عبر الزمان والمكان بلا قيود أو حدود.

ويعد التيك توك من أسرع التطبيقات نمواً وانتشاراً في العالم، وقد اكتسب شهرة متزايدة في العامين الماضيين، خاصة بين طلاب الجامعات⁽⁹⁾ كأحد أهم تطبيقات الوسائط الاجتماعية سريعة النمو في جميع أنحاء العالم، والمتخصصة في تقديم خدمات الترفيه الخفيف⁽¹⁰⁾ كما تشير آخر الإحصاءات إلى أن المملكة العربية السعودية الأولى عربياً في استخدام هذا التطبيق⁽¹¹⁾.

وعلى الرغم من أن السمة المميزة لهذا التطبيق أنه يقدم محتوى كوميدياً أو ساخراً يهدف على التسلية والمتعة إلا أن نتائج الدراسات العربية والأجنبية أكدت تأثيراته السلبية على مستخدميه لاسيما بين فئة الشباب والمراهقين⁽¹²⁾.

وقد لاحظت الباحثة اهتمام أغلب الدراسات السابقة بالتأثيرات الأخلاقية والاجتماعية والنفسية لهذا التطبيق بينما لا توجد دراسة - في حدود علم الباحثة - تناولت تأثيراته ودرجة الانتباه والتركيز لدى مستخدميه (سوى دراسة أجنبية واحدة) خاصة وأن هناك إحصاءات تشير إلى وجود تأثيرات لهذا التطبيق على التركيز والانتباه منها على سبيل المثال ما كشفت عنه بعض الإحصاءات: أن مقاطع الفيديو الأفضل أداءً على تيك توك تتراوح مدتها بين 21 و 34 ثانية، وأن متوسط مدة الجلسة الواحدة 10.85 دقيقة⁽¹³⁾، مما يعني أن متصفح تيك توك يشاهد في المتوسط أكثر من 20 مقطعاً مختلفاً في الجلسة الواحدة، فهل مشاهدة هذا الكم من المقاطع في هذا الوقت القصير يؤثر على قدرة الشخص على التركيز والانتباه أم لا؟ وهل هذه المقاطع القصيرة يمكن أن تفيد مشاهدتها بمعلومة تبقى في أذهانهم أو تنجح في توصيل فكرة تطور حياتهم أم أن كل مقطع يشاهدونه يحو الذي قبله، فيخرج المشاهد بالنهاية دون أدنى استفادة، بل وقد يؤثر ذلك على قدرته على الانتباه والتركيز ليصدق بذلك ما افترضه ماكلوهان في نظريته الشهيرة "حتمية التكنولوجيا" والتي افترضت أن وسائل الإعلام لا تنقل لنا فقط المعلومات ولكنها أيضاً تخبرنا بنوع العالم الموجود، وهذا لا يجعل حواسنا فقط تتأثر ولكنها تغير في الواقع شخصيتنا⁽¹⁴⁾.

لذلك فقد وجدت الباحثة أنه من المهم تناول تأثيرات تطبيق تيك توك على قدرة الشباب الجامعي على التركيز والانتباه.

تأسيساً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي: ما تأثير تصفح موقع تيك توك على تركيز وانتباه الشباب السعودي؟

سلبيات مشكلة الدراسة

- ✓ بعد النص في مطلع مشكلة الدراسة حيث إنها بدأت بالإشارة إلى تطور وسائل الاتصال والهواتف النقالة والأقمار الاصطناعية، من الأفضل لو بدأت مباشرة بمواقع التواصل الاجتماعي وأثارها السلبية على الشباب ومنه تعمقت في تطبيق التيك توك وذكر تأثيراته على التركيز والانتباه.
- ✓ نقص التعمق في نتائج الدراسات السابقة فلم يتم الإشارة إلى تحليل نتائج دراسة سابقة بعينها، على الرغم من أنه تم الإشارة لوجود دراسة أجنبية واحدة.
- ✓ غياب تحديد بعض المفاهيم مثل "التركيز" و"الانتباه" بشكل دقيق، الذي من شأنه يضمن وضوح الفهم ويبين كيفية قياسها في البحث.
- ✓ لم يتم التطرق إلى العوامل الأخرى التي قد تؤثر على الانتباه والتركيز، مثل البيئة المحيطة أو الحالة النفسية، مما قد يؤدي إلى تجاهل تأثيرات متداخلة.
- ✓ ولم يتم الإشارة إلى التباينات الفردية مثل العمر أو الثقافة وهذا يؤدي إلى تعميم غير دقيق،
- ✓ لم يتم التطرق إلى خوارزمية ظهور المقاطع التي تتنوع بين (السعادة، الحزن، الغموض، الغضب...) فهذا الكم من التنوع النفسي في الوقت القصير له تأثير بالتأكيد على الأفراد.
- ✓ يعتبر طول نص مشكلة الدراسة طويلاً، بالنظر إلى غياب بعض ونقص بعض الجوانب المذكورة أعلاه.



نقد أسئلة الدراسة

أسئلة الدراسة

تهتم الدراسة الحالية بالإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما كثافة تصفح العينة لموقع تيك توك؟
- 2- ما أهمية موقع تيك توك لدى عينة الدراسة؟
- 3- ما أسباب رضا العينة عن موقع تيك توك وما مميزاته؟
- 4- ما المحتوى المفضل لدى عينة الدراسة؟
- 5- ما أشكال تفاعل العينة مع موقع تيك توك؟
- 6- ما مدى تصفح العينة لتيك توك في أوقات (المذاكرة، بين المحاضرات، النوم)
- 7- ما مدى إدراك العينة للتأثيرات الناتجة عن تصفح تيك توك أثناء أوقات الدراسة؟
- 8- ما التأثيرات الناتجة عن تصفح تيك توك على تركيز وانتباه عينة الدراسة؟
- 9- ما مدى صحة ما افترضه ماكلوهان في أن الوسيلة هي الرسالة وأن المجتمع نتاج لتأثيرات وسائل الاعلام التي يستخدمها؟

فروض الدراسة

- 1- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات عينة الدراسة الذين تصفحوا تيك توك قبل المحاضرة وبين الذين لم يتصفحوه قبل المحاضرة في درجات استيعاب وفهم المحاضرة.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات عينة الدراسة التجريبية والضابطة في درجة تشتت الانتباه
- 3- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مدى تصفح العينة لموقع تيك توك في أثناء المحاضرة ومدى شعورهم بعدم القدرة عن الاستغناء عن موقع تيك توك
- 4- توجد علاقة دالة إحصائية بين إدراك العينة لعلاقة مشاهدة مقاطع تيك توك بضعف التركيز أو تشتيت الانتباه وبين تقريرهم بالشعور بالتوتر، أو القلق، أو اضطرابات النوم، أو الهدوء بعد التصفح

التعريفات الإجرائية للبحث

منصة تيك توك

هي منصة صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية تم إطلاقها في 2016، تقوم ببث فيديوهات قصيرة مصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب، حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع فيديو مدتها 15 ثانية أو عمل فيديو مدته دقيقة واحدة⁽¹⁵⁾، والتطبيق عبارة عن منصة تدعم العديد

إيجابيات أسئلة الدراسة

✓ الأسئلة شاملة ومتنوعة وتغطي مجموعة واسعة من الجوانب المتعلقة باستخدام تيك توك، الكثافة، الأهمية، الرضا والمميزات، المحتوى المفضل، أشكال التفاعل، وتأثيرات الاستخدام على التركيز والذاكرة، التحقق من أن المجتمع نتاج لتأثيرات وسائل الإعلام، هذا التنوع يساعد في تكوين صورة شاملة عن تأثير تيك توك على الشباب، وتستند لفرضية علمية أصيلة.

✓ الأسئلة مرتبطة مع أهداف وفروض الدراسة بشكل جيد، هذا يوجه البحث نحو اختبار الفرضيات بشكل فعال، مثل الأسئلة حول تأثير تيك توك على التركيز والذاكرة، تتوافق مع الفرضيات التي تستهدف قياس هذه التأثيرات.

✓ الأسئلة قابلة للقياس ويمكن الإجابة عليها من خلال استبانات أو تحليلات بيانات، مثل قياس كثافة التصفح، وتحديد المحتوى المفضل، يمكن قياسها بسهولة.

أسئلة الدراسة

تهتم الدراسة الحالية بالإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما كثافة تصفح العينة لموقع تيك توك؟
- 2- ما أهمية موقع تيك توك لدى عينة الدراسة؟
- 3- ما أسباب رضا العينة عن موقع تيك توك وما مميزاته؟
- 4- ما المحتوى المفضل لدى عينة الدراسة؟
- 5- ما أشكال تفاعل العينة مع موقع تيك توك؟
- 6- ما مدى تصفح العينة لتيك توك في أوقات (المذاكرة، بين المحاضرات، النوم)
- 7- ما مدى إدراك العينة للتأثيرات الناتجة عن تصفح تيك توك أثناء أوقات الدراسة؟
- 8- ما التأثيرات الناتجة عن تصفح تيك توك على تركيز وانتباه عينة الدراسة؟
- 9- ما مدى صحة ما افترضه ماكلوهان في أن الوسيلة هي الرسالة وأن المجتمع نتاج لتأثيرات وسائل الاعلام التي يستخدمها؟

فروض الدراسة

- 1- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات عينة الدراسة الذين تصفحوا تيك توك قبل المحاضرة وبين الذين لم يتصفحوه قبل المحاضرة في درجات استيعاب وفهم المحاضرة.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات عينة الدراسة التجريبية والضابطة في درجة تشتت الانتباه
- 3- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مدى تصفح العينة لموقع تيك توك في أثناء المحاضرة ومدى شعورهم بعدم القدرة عن الاستغناء عن موقع تيك توك
- 4- توجد علاقة دالة إحصائية بين إدراك العينة لعلاقة مشاهدة مقاطع تيك توك بضعف التركيز أو تشتت الانتباه وبين تقريرهم بالشعور بالتوتر، أو القلق، أو اضطرابات النوم، أو الهذوء بعد التصفح

التعريفات الإجرائية للبحث

منصة تيك توك

هي منصة صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية تم إطلاقها في 2016، تقوم ببث فيديوهات قصيرة مصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب، حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع فيديو مدتها 15 ثانية أو عمل فيديو مدته دقيقة واحدة (15)، والتطبيق عبارة عن منصة تدعم العديد

سلبيات أسئلة الدراسة

✓ يعتبر (السؤال 3) سؤال مزدوج، لابد من تقسيمه إلى جزئين منفصلين لتوضيح الفروق الدقيقة بين أسباب الرضا والمميزات، لان التفصيل في الأسئلة يساعد في الوصول لإجابات دقيقة.

✓ تحديد معايير أكثر دقة في (السؤال 4) حول المحتوى المفضل، بتقديم تصنيفات أو أنواع محددة للمحتوى (الترفيهي، التعليمي، الاجتماعي).

✓ الحاجة لتحديد منهجيات القياس في (الأسئلة 6-8) لتوضيح كيفية قياس تأثيرات التيك توك على التركيز والذاكرة، وهذا بالطبع سيقودنا لإجابة أكثر تحديد، وفيه نوع من الإرشاد للقارئ.

تأثير تصفح تطبيق تيك توك على درجة الانتباه والتركيز
لدى الشباب السعودي: دراسة شبة تجريبية على طالبات
كلية الاتصال والإعلام

https://journals.ekb.eg/article_292494.html

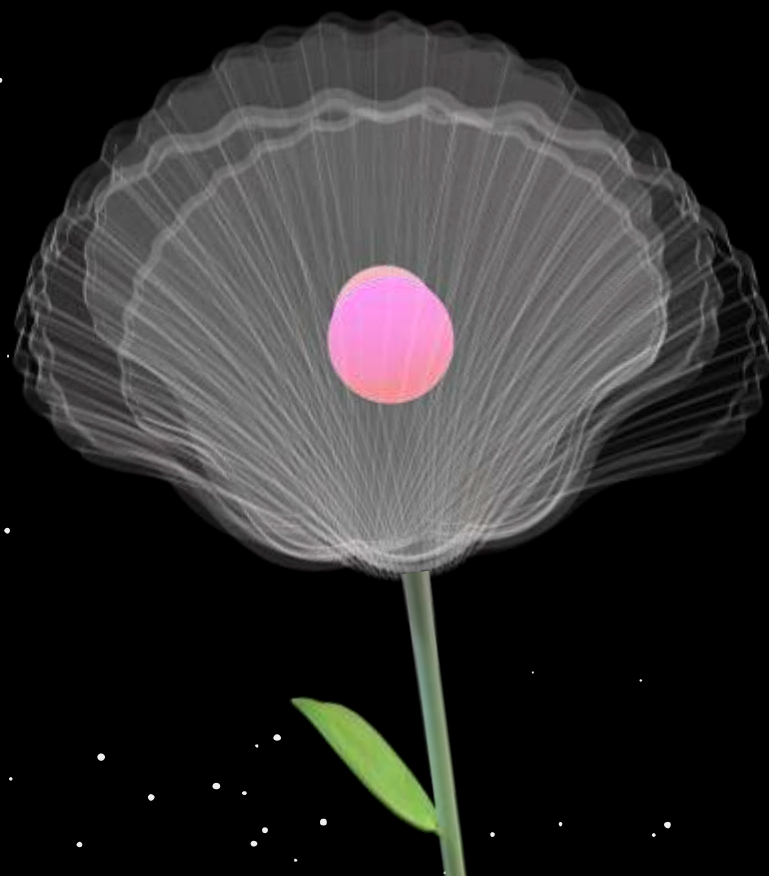




د. اللولو القحطاني

دكتوراه الإعلام الرقمي





دتم بخیر و سرور

